

## شرح الرسالة للشافعي | 5 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اربعين وانه لكتاب عجيب لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه  
نقلهم من الكفر والعنان الى الضياء والهدى - 00:00:00  
وبين فيهما احل منا بالتوسعة على خوفه وما حرم الا هو اعلم به من اقرب حق من حظه لتخف عنه في الآخرة والاولى ابتلى طاعتهم  
لانت عبدهم بقول وعمل وامساك عن محال طيب في قوله - 00:00:28  
لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى الامام الشافعي عليه رحمة الله يشير هنا الى اه ما احل الله تعالى وما  
حرمه ويشير الى ان الحلال - 00:00:52  
من باب التوسعة من باب التوسعة والحلال هو الجواز والحلال هو المباح وباب المباحي من اوسع الابواب ولذلك كان المن فيه اوسع  
من غيره وفي قوله لما هو اعلم به من حظهم في الكشف عنه الكف اي النهي - 00:01:13  
في الآخرة والاولى في الآخرة والاولى اي في الحياة كلها فالحياة لها اول كما ان لها اخر والمقصود لما هو اعلم به من حظهم في الكف  
عنه في الحياة ويحتمل - 00:01:40  
لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى اي الثواب المتحصن في الدنيا والآخرة نعم. واعتادهم على طاعته من من  
الجنود في جناته. طيب افهموها اي حماه منها - 00:01:59  
وهذه لغة حماهم منهم حماها طيب وتابعهم على طاعته واثابهم على طاعته من القلوب في جنته والنجاة من ما عظمت به نعمتك  
جل جلاله ما اوجب على اهل معصيته من خلاف ما اوجب - 00:02:20  
لاهل طاعته ممن كان قبلهم ممن كان اكثر منهم بوالا واولادا واقوى الاعمار واحمد اخر عمره استمتعوا بخلاقي في حياة دنياهم  
اذاقهم عند نزول قضائه منارهم مناياهم دون امان. دون امال - 00:02:41  
اه المقصود بها الموت فذاقهم عند نزول قضائه مناياهم اي الموت وقد يقصد بالمنايا ايضا التقدير يقال من ناه الله اي قدره نعم. نزلت  
به عقوبته. ونزلت بهم عقوبته. فنزلت بهم عقوبته عند انقضاء اجالهم. اجالهم - 00:03:09  
طبعاً القضاء اجالهم ده مضاف اليه. يبقى اجالهم. هم. بيعتبروا فيه. كونوا في الزمان كونوا في الاوان. الاواني الزمان والالوف اي ما  
يستأنف من الزمان ما يستأنف من الزمان. ما اي ما يأتي - 00:03:39  
ومنه قول انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يزعمون ان لا قدر وان الامر ايه؟ انوف قل له في اي مستأنس نعم. ويتفهم في جالية  
ويتفهم بجلية حط تحت التاء - 00:03:59  
ويتفاهموا بجلية التبيان. التبيان. البيان. هم. ويتنبه قبل ري الغفلة. ويعلم قبل انقطاع المدة طبعاً الري المقصود بها الطابع او الختم  
الذي يكون على القلب. عافانا الله ويعملوا قبل انقطاع المدة - 00:04:18  
فيما لا تؤخذ في يده. لا يرتب مذب اي لا يبتغي الرجوع لا يعتب مذب اي لا يبتغي الرجوع مذب. وهذا  
ومعنى ايضا قول الله سبحانه وتعالى قال رب ارجعون - 00:04:45  
لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون مش هتلاقي لغة كثيفة نعم ولا تؤخذ ولا  
تؤخذ فدية. تجدكم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما - 00:05:14  
فكل ما انزل في كتابه جل ثناء علي علمه من علمه طبعاً من هنا هي المنصورية بمعنى الذي علمه من علمه اي علمه الذي علمه لا يعلم

من من جهل. اه. من علم. اه ده تقرير لما لما مضى - 00:05:37

لا يجهل من علم ولا يعلم من جهله والناس آآ ان شاء الله يا اخوانا الفقرة اربعة واربعين وخمسة واربعين بتتكلم عن اه بعض اه ما

يجب على طلبة العلم. فارجو ان تنتبهوا لهاتين الفقرتين. والناس في العلم - 00:06:11

والناس في العلم طبقات موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم في نعم. الناس في العلم طبقات. موقعهم من العلم درجاتهم

في العلم. نعم. فحق اه. فحق على طلبة العلم. الجهد هو استفراغ - 00:06:31

الوسع في تفصيل شيء ما هو دائما لا يطلق هذا اللفظ الا على حصون البذل والمعاناة الا على فصول البذل والمعاناة يقول اجتهد في

زحزة الصخرة ولا تقول اجتهد في حمل الورقة - 00:07:01

لو في هناك ورقة لا تقول اجتهد في حملها او سادة في حمل القلم ولكن نقول اجتهد في زحزة الصخرة اجتهد في حفظ القرآن ولا

نقول اجتهد في حفظ اسمه - 00:07:27

كده يعني لو حفظ الاسم سهل. لكن حفظ القرآن يحتاج الى ايه؟ الى بذل آآ وسع. ويحتاج الى مجهود تفضل. احط على طلبة العلم

ملوك غاية جودهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلب. واخلاص - 00:07:46

النية لله في استدراك علمه. نصا واستنباطا. ايوه. هنا المقصود بالنص اي ما يتعلق باللفظ والاستنباط المقصود به استخراج الدلالة من

اللفظ استخراج الدلالة من اللفظ. فعندما اقول وبوالوالدين احسانا - 00:08:06

فهذا هو لفظ الآية والدلالة وجوب الاحسان الى الوالدين حيث ان الاحسان امر به اه في سورتين اه هاتان الصورتان مولودتان في

الامر بالمصدر وبوالوالدين احسانا. فكأن التقدير وبوالوالدين احسنوا احسانا - 00:08:32

ولذلك يقول الاصوليون والغويون بان الامر بالمصدر اقوى من الامر بالفعل الامر بالمصدر اقوى من الامر بالايه؟ بالفعل. ليه؟ لان الامر

بالمصدر فيه الامر بالفعل وزيادة. الامر بالمصدر فيه امر بالفعل وزيادة - 00:08:58

ازاي لو قلت واحسن الى الوالدين احسنوا فعل امر يبقى خلاص اذا اتى الامر في سورة واحدة وسورة الايه صورة لسانك يا وفعل

الامر. لكن لما اقول وبوالوالدين احسانا فاحسانا ده مصدر - 00:09:20

والتقدير احسنوا الى الوالدين ايه؟ احسانا فصار الامر بمصدره اكد من الامر بالفعل دلوقتي عندنا النص والاستنباط وقد دل الله عز

وجل على معنى الاستنباط الذي فيه اجتهد وانتزاع للدلالة - 00:09:40

من جزئي من جزئي النص. من جزئي النص لقوله سبحانه وتعالى ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين ايه؟

يستنبطونه منهم. يستنبطونه والاستنباط على وزن استفعال وهذا اللفظ فيه طلب الشيء - 00:10:04

في طلب الشيخ فاستخرج البترول اي طلب خروجه بالحفر والالات ماشي يا اخواني؟ طيب اذا لابد او حق على طلبة العلم ان يبلغوا

غاية العلم في معرفة الله عز وجل - 00:10:30

وان يخلصوا النية لله سبحانه وتعالى في استدراك علمه. الاستدراك الاستدراك اي كل علم يأتي. كل علم يأتي في استدراك علمه.

فالمستدرك هو والذي يأتي بعد ما سبق يبقى العلم دائما متواصل - 00:10:50

فيه جديد وفيه ماضي لما كنا عيال صغيرين في الكتاب كان في عندنا اللوح وفي عندنا الايه؟ الماضي. كان فيه اللوح وفيه الماضي

الوح لو احنا بنسمعه او بنحفزه النهاردة يلزمنا لوا. يقول لك طالع اللوح بتاعك - 00:11:09

يبقى اللعب بتاعك هو الايه؟ اللي هو بتاع النهاردة ماشي؟ او اللوح بتاعك اللي انت لسه هتحفزه صحتة النهاردة هتحفزه لسه اما

الماضي اللي هو الايه؟ الذي سبق. فالعلم لابد فيه من استدراك استدراك. يعني شيء جديد - 00:11:27

ليس مقصود بالاستدراك هنا المعنى النحوي عند النحاة ولكن المقصود هنا اللي هو الايه؟ الجديد. يعني لابد في العلم من طلب المزيد.

طلب المزيد طلب المزيد ولذلك كان بعض السلف يقول اثنان لا يشبعان. اثنان لا يشبعان. طالب علم وطالب مالك - 00:11:43

طالب علم وطالب ايه؟ مال. طالب علم وطالب مانع. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من طالب الآخرة. قولوا امين قل يا ابن الحلال

واخلاص النية قل موتا فحق على طلبة العلم فحق على طلبة العلم بوجوب غاية جنسه في الاستكثار من عباده - 00:12:03

هم. صلوا على كل عرض دون طلب. عوارض. كثيرة. بتشغل الانسان وتقطعه عن طلب العلم. عوارض كثيرة حقيقة يعني عوامل كثيرة من هذه العوارض النفس التي بين جنبك نفس متوترة - [00:12:23](#)

سواقة الى قطعك عن طريق الخير ولذلك السعيد من وفقه الله تعالى الى تهذيب نفسه واعانه على هذه النفس. داء السعيد ده عارض عار الثاني اللي هو صاحب السوء صاحب السوء - [00:12:41](#)

وقرين السوء هذا عارض يصد عن السبيل ويقطع عن الخير. هناك عارض اخر وهو الفقر الفقر هي نظام السلف اتى اليه طالب علم فقال له اذهب فحرز رغيفك ثم اطلب العلم - [00:12:59](#)

ثم اطلب العلم فطلب العلم يحتاج ايضا الى مؤنة الى معونة الى انفاق. ولذلك من كان فقيرا كان مجتهدا في الطلب يجوز له ان يأخذ من صدقات المسلمين بقدر حاجته. ايضا واخلاص النية لله استدراك علمه - [00:13:16](#)

الرغبة الى الله في العون عليه. فانه لا يدرك خير الا بعمله. تمام الجملة ديت هتحفظها فانه لا يدرك خير الا بعونه. يا سلام لله ضرك يمن يا شافعي والله - [00:13:36](#)

رجل يعني كان ربانيا بقى ان العلم ده لا يدرك الا بقى بسعة الحفظ وجودة الياه؟ وسيلان ايه؟ ده كله حاجات طيبة اه لكن لابد ان تستعين في طلب العلم بمن - [00:13:58](#)

لله سبحانه وتعالى ودائما المعونة تأتي قبل العمل المعونة تأتي قبل العمل ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين. فعندما تستعين بالله فان الله تعالى ايه؟ يعينك على الياه؟ على العمل. ويعينك على الطاعة. يعينك على - [00:14:15](#)

عمل ويعينك على الطاعة فلا بد في الحديث ان تستعين بالله عز وجل في كل مقصود شريف تريد ان تلاهه اي مبسوط شريف تريده فلا بد ان تجتهد على تحصيله بماذا؟ بمعونة الله عز وجل. الفقرة ديت حتى - [00:14:43](#)

كتاب يكتبها عندك الاجندة او الكراسة او الورقة اللي معك يكتب فانه لا يدرك خير الا بعونه فانه لا يدرك خير الا بعونه. كده قال الامام الشافعي لا يدرك خير الا بعونه. جملة - [00:15:06](#)

اتفضل. فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا. ووفقه الله للقول والعمل بما هذا من فضيلة في دينه ودنياه. التفت عنه الريب. الربة. الريب هي الشكوك والظنون - [00:15:28](#)

بنى الله في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامام. موضع الامامة. يا سلام! فقرة مهمة جدا اذا الامامة في الدين وايتاء ايتاء العبد الحكمة هذا كله لا يتحصل الا بماذا؟ الا بالعمل بالعلم - [00:15:48](#)

الا بالعمل بماذا؟ بالعلم. اذا ليس المقصود ان نحصل العلم. ولكن المقصود ان نحصل العلم وان نعمل به والقول بالعلم اي الدعوة بهذا العلم. يبقى كأن الامام الشافعي في هذه الفقرة يشير الى هذه الى هذه الاصول - [00:16:13](#)

آ الثلاثة الاصل الاول العلم والاصل الثاني العمل والاصل الثالث القول اي الدعوة. ثلاث اصول عظيمة جدا موجودة في هذا الباب. اسمع مرة اخرى فان من ادرك من ادرك - [00:16:32](#)

علم الله او علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا ماشي نصا او استدلال. نصا واستدلالا ولو هنا ليست للتخفيف. لا لا بد من المعرفة باحكام الله عز وجل نصا اي مضمها نصا واستدلالا - [00:16:54](#)

كيف يستدل عليها من هذا النص؟ كيف يستدل عليها من هذا النص؟ مش يستدل بها؟ نعم. نص الاستنباط نص المسلمين؟ لا الاستنباط هو الاستدلال الاستنباط ووفقه الله اسمع كلمة ووفقه الله تشعر بالفعل ان العمل بالعلم او الدعوة - [00:17:14](#)

حلم ده توفيق من الله. توفيق من الله. خلي بالناس يا اخوانا الامام الشافعي كيف يربط المعاني العظيمة لله عز وجل لان بعض الناس يظنون بانه اذا اوتي حظا في الفهم حظا في الحفظ - [00:17:38](#)

في جودة الذهن فانه بذلك يكون فذا او متفردا في الطلب ابدا المسألة كلها متعلقة بعون الله عز وجل وتوفيق الله عز وجل فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلال - [00:17:56](#)

ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه ايه اللي حصل بقى؟ ايه اللي حصل؟ شف بقى الجملة الجواب جملة الجواب فاز بالفضيلة في دينه ودينه فاز للفضيلة في دينه ودينه - [00:18:15](#)

وانتفت عنه الريب وانتفت عنه الريم اي عند الصادقين وعند اهل الدين والا فان اهل الاهواء يتهمون اصحاب الدين في كل وقت فقد اتهم الانبياء الائمة الكبار وانتم تعرفون ان كثيرا من الائمة وقعوا في آآ في مشاكل يعني مثلا الامام البخاري - [00:18:33](#)

اه ماذا حصل له حتى من نظرائه واقارانه. آآ وينتهي ذلك الامر بالامام الشوكاني محمد بن علي وما حصل معه في بلاد اليمن ولكن ينتفي عنه الريب عند اهل الصدق وعند اهل الدين - [00:18:55](#)

ونورت في قلبه الحكمة الحكمة الفهم او السنة والامام الشافعي بيميل يميل الى ان الحكمة بمعنى السنة يميل الى ان الحكمة بمعنى سنة وسيأتي ذلك يعني بعد القراءة في رسالة مثلا بعد شوية - [00:19:13](#)

الحكمة يسن ونورت في قلبه السنة الحكمة واستوجبت الدين موضع الامامة. موضع القدوة اذا القدوة ايها الاخوة الكرام لا يأتي الا بتلات امور العلم والعمل والدعوة عشان الواحد يكون ايمان في الدين تلات حاجات - [00:19:35](#)

علم وعمل ودعوة لا تؤتى الامامة ببذل الاموال ولا بطلب الوجاهات عند الخلق فمن ذا الذي يستطيع ان يراني وجوه الناس فانه اذا رضي عنه ذلك الوجه سقط عنه ذلك الآخر. فلن نستطيع مراة وجوه الناس جميعا - [00:20:01](#)

ولكن ينبغي علينا ان نراني وجه الله عز وجل ولذلك قال بعض السلف لمراة وجه واحد خير من مراة الف وجه يعني الانسان لما يتصنع لله سبحانه وتعالى خير من ان يتصنع للناس كلها. لان انت عاوز حاجة وده عاوز حاجة وده عاوز حاجة.

وجايز يكون مبسوط ده غير مقصود - [00:20:25](#)

المقصود ده غير المقصود ده. الناس كلها امر صعب المنال ولكن يكون حزبي ارضاء ربي سبحانه وتعالى فنسأل الله المبتدأ. فنسأل الله فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمه قبل استحقاقها. يا سلام! يا سلام - [00:20:47](#)

نعم. ان يديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب به من شكره بها. يا سلام خیرامة اخرجت للناس ان يرزقنا احنا في كتاب. اللهم امين. ثم سنة نبيك. اللهم امين. وقولا وعملا يؤدي به عما اقطع. يؤدي - [00:21:05](#)

يؤدي به عما فقد ويوجد لنا نافلة نافلة مزيد اه شوفوا الامام الشافعي تشعر بان قلبه حاضر قلبه حاضر. يعني ولذلك انا يعني لو قارنا بين رسالة من شافعي وبين اي كتاب الاصول للمتأخرين - [00:21:31](#)

الذين اتوا بعده تشعر بان هو صاحب قلب وان هو يربط معاني القلوب بهذا العلم الشريف الفريد فليس حاله كحال هذه الالة او هذه الطاحونة التي لا تجيد الا الطهرة ابدأ - [00:21:53](#)

ولكن المسألة ان الرجل يريد ان يربطك بالله عز وجل في هذا الفن لان علم الاصول دهوت من لم يرتبط فيه بالله عز وجل اوتي الكبر. يعني علم الاصول الانسان ما كانش يخضع فيه لله سبحانه وتعالى - [00:22:14](#)

قال ويلين قلبه فيه لله سبحانه وتعالى ويكون من اذل الناس لله سبحانه وتعالى يكون من اتعس الناس بهذا العلم يكون من اتعس الناس بهذا العلم. يعني علم الاصول ده يعني اما يرفعك - [00:22:30](#)

في مقامات الصالحين حتى تصل الى ربك سبحانه وتعالى فاذا هنيئا واما ان يسكن بك في دركات المتكبرين المعجبين فنسوا الله سبحانه وتعالى ان يرقينا بذلك العلم الى رضوانه ورضاه. والا يحجبنا بهذا العلم عن ذلك رضوان والرضا - [00:22:47](#)

قال الشافعي قال الشافعي فليست لاحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. جميل جدا. الاية ديت او هذه بتثير مسألة هل النص - [00:23:10](#)

يشمل الاحداث في كليتها في كل عصر ولى النصوص منتھية والحوادث غير منتھية يبقى مسألة ان النصوص منتھية نصوص الاحيان مثلا في القرآن عدة مئات من الايات مئات الناس اه وصلوه الى حوالي ما يقرب من خمسمية اية - [00:23:30](#)

فالاحكام او نصوص الاحكام المنتھية محدودة بينما الوقائع والاحداث غير منتھية يعني احنا عندنا دلوقتي مثلا تأجير الارحام الارحام دلوقتي. مشكلة ظهرت مشيرة ظهرت هل يجوز تأثير الارحام؟ يعني تجير الارحام؟ يعني ممكن مثلا - [00:23:55](#)

ان يؤتى بالحيوان المنوي باع البويضة ويخصبة مثلا في انبوبة اختبار حتى يولد من هو مثلا ما يشبه الزيتوت مثلا. اللي هو البداية بتاعة الانجاب وبعدين تحقن هذه البداية او هذه المضغة - [00:24:20](#)

تحقن في رحم امرأة تستأذن لمدة تسعة اشهر. الشهر مثلا بميت جنيه في بداية الاشهر تسعميت جنيه مسلا بطنها تكبر وتحمل ونفسها يتقطع مش عارف تطلع السلم ونفسها ما يجيلهاش الاكل والاعراض ديت الحمد لله - [00:24:42](#)

ولم بقى المخاض كلها بقى الصريخ والقلم والبتاع ده كله بالاجر. وبعد ما تخلف متشكرين جدا يلا بقى انت في جنبي كده ونقوم واخدين الايه؟ الولد الكلام ده ينفع ولا ما ينفعشي؟ الكلام ده يحصل في اوروبا. بيحصل في اوروبا - [00:25:00](#)

واثيرت مشكلة عندنا هنا في هذه المسألة وبعض الازاهرة سامحهم الله قالوا بجواز تاجر الارحام يعني احد عمداء الكليات الازهرية ايه المشكلة ما فيش فيها مشكلة. فيه تأجيل ارحام لكن جمهور المحدثين والفقهاء انكروا ذلك الامر - [00:25:20](#)

لما فيه من مفاصد عريضة ليه؟ لان ايه اللي هيفرق بين واحدة زانية وواحدة ايه حجارة رحمها يعني دلوقتي افترضنا واحدة مثلا مش متجوزة وفجأة بطنها كبرت. ايه اللي حصل يا ولاد؟ لاحسن دي اتأجرت الرقم بتاعها - [00:25:43](#)

الله! ده مشكلة عظيمة يعني امر غير متصور. امر غير متصور. هل النص منتهي والوقائع غير منتهية دائما في النص نجد ارشادا لكل الحوادث الى ان يقضي الله تعالى امره في هذا الكون. اليوم الشافعي بيميل الى ان - [00:26:03](#)

النص به ارشاد وهدي لكل نازلة تنزل باحد. ما فيش اي نازلة تنزل باحد الا وفي كتاب الله عز وجل حل هذه النازلة اما نصا واما ايه؟ استنباطا. اما نصا واما ايه؟ استنباطا - [00:26:28](#)

فده رأينا بشكل وهذا رأي وجيد هذا رأي وجيه قوي طيب قال الشافعي فليست تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. ايوه - [00:26:51](#)

قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور تمام طب ومفهوم كتاب انزلناه اليك عشان ايه لتخرج الناس من الظلمات الى النور لتخرج الناس. الناس ده عموم ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط - [00:27:08](#)

عزيزي الحبيب اذا مبتغى او من مقاصد انزال الكتاب هداية الخلق بداية الخلق هداية الخلق ولذلك ينبغي ان يكون من مقصود الدعاة الى الله عز وجل هداية الخلق بداية الخلق - [00:27:41](#)

وقالوا انزلنا اليك وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ايوه انزلنا اليك الذكر لتبين للناس لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. نعم. وقال نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ايوه. كل ديت من ابلاغ صيغ - [00:27:59](#)

العموم كل من ابلاغ صيغ العموم. كذا قال اللغويون والاصوليون قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. لكل شيء اذا ما من شيء الا وفي القرآن بيان له وابانة عنه - [00:28:32](#)

اذا بيان له وادانة عنه نعم. وقال وكذلك قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يا سلام - [00:28:55](#)

لكن جعلناه نورا جعلناه نورا الوحي نور. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم اه اظن الكلام الجميل ومانع وما يسري فيه المعاني التي تقربنا الى الله عز وجل - [00:29:22](#)

وعلى فكرة احنا هنتكلم دلوقتي في كتاب واول كتاب في الاصول على وجه الارض اول كتاب في الاصول على وجه الارض اول محاولة لتصنيف الاصول هذا الكتاب هذا الكتاب. وسبق ان قلت لكم هذا الكلام في ترجمة الامام الشافعي - [00:29:48](#)

نعم. كيف البيان؟ البيان معناه الوضوء والايضاح للشيء البيان الوضوح والايضاح للشيء والبيان من الدلالة ويطلق على الحجة وعلى البرهان كما يطلق على القول البليغ الفصيح ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - [00:30:08](#)

ان من البيان لسحرا فلرب انسان يبين عن قصده بامر لا يمكن رده لقوة بيانه وحتى لو كان هذا المقصود مقصودا وضيعا مغذولا. حتى لو المقصود ضعيف وحش فانه لقوة بيانه - [00:30:42](#)



فانه يبين عن هذا المقصود باقوى وانصح وافضل ما يكون البيان بحيث ينقدح في نفس سامعه قبول هذا البيان قال ان ما بين ايه لا زحرا لا زفرا يعني ياخذ بالالباب - [00:31:07](#)

البيان بياخذ بالالباب يجعل الانسان لا يسع الا ان يقبل وان يسلم ولذلك من ضمن المنطق او ابواب المنطق ما يسمى بالبرهان ما يسمى بالبرهان. هو عندنا في لغة العرب البيان. وعندهم عند المناطق واهل الجدل والنظر يسمى بالايه - [00:31:26](#)

بالبرهان فازاي ان انت تبني كلامك بطريقة تقنع امامك الذي امامك بما تريد واذا كان مناطقها قديما يدربون تلاميذهم على البرهمة او على البرهان فيدربوا على ان يقيموا البرهان على هذا على صدق هذا الشيء - [00:31:51](#)

وبعد ما يقتنع ان هو كمان يوم مدي له البرهان على نقيض هذا الشيء فيقتنع التلميذ بالشاي وايه ونقيضه يعتبر التلميذ بالشيء ونقيضه ثم بعد ذلك ينقدوا من هذه الورقة ببرهان ايه؟ ثالث - [00:32:17](#)

سينتهي التلميذ الى البرهان الايه؟ الثاني ولو اراد الاستاذ ان ينقض له هذا البرهان التاجر ليقعه في برهان رابع وخامس وسادس وسابع. وهكذا الى ان يتمرد التلميذ البرهان. الطريقة بيسموها طريقة الجدل. وقال ربي سبحانه ما ضربوه لك الا ايه؟ الا - [00:32:38](#)

الا جدل. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله باهل شرا فتح عليهم باب الايه؟ الجدل باب الجدل ولعل هذا هو المرء المقصود في قول النبي عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الميراء وهو - [00:33:01](#)

ومحق لان احنا جدل هننتهي مش هننتهي ابداء. هو يقول لحاجة يقول له حاجة قل له حاجة قل له حاجة. طب انت امتى بقى اما واحد كده يسكت وينقطع - [00:33:25](#)

ودي مش هتكون لان الاثنين عندهم ايه؟ قوة في البرهان. مش هنقطع الثاني هذا ينتهي سريعة. زي اثنين لعبية بتوع شطرنج. والاثنين حريف ممكن الماتش الواحد ياخذ قد ايه يوم سنتين ثلاث سنين شرا كان راجل روسي اللي راقب واحد مش عارف قعده وباين عشر سنين لعبوا ماتش واحد - [00:33:38](#)

عشر سنين او ماتش آ شطرنج عشر سنين كل يوم سبع ساعات او تمن ساعات تمن ساعات في اليوم في الشهر قد ايه يبقى في السنة قد ايه؟ يبقى العشرة قد ايه؟ يبقى المشهد قعد كم سنة - [00:34:02](#)

بعد كم ساعة؟ سبحان الله! يعني ده ناس ليس في قلبهم دين لكن صاحب الدين لا ينبغي ان يصرف وقته لمثل هذا البيان المقصود به البرهان المقصود به وضوح الدلالة - [00:34:19](#)

المقصود به البيان القوي آ والقول الفصيح قال الشافعي عليه رحمة الله مم والبيان اسمه جامع لمعاني مجتمعه مجتمع مجتمعة بمعاني مجتمعة الاصول. لمعاني مجتمعة الاصول متشعبة في الوطن. نعم. فاقل ما في تلك - [00:34:37](#)

معانا المستمعة المتشاعرة انها بيان لمن خوف بها ممن ممن نزل القرآن بلسانه. مم. متقاربة متقاربة للسواه عندهم اي المعاني التي يسمعونها مستوية عنده يفهمها ويعلم وان كان بعضها اشد اشد - [00:35:04](#)

تأكيد الريان من بعض يعني لما اقول لك زيد قائم زيد قائم علماء العربية ولو كلمة العربية معناها النحو لما نيجي نقرأ في كتب التراجم يقول لك اللغة والعربية فيفارق بين اللغة والعربي - [00:35:30](#)

فالمقصود باللغة اي المعاني والتراتيب. فكلمة اللغة تدخل في المصالح الحديث باب الاساليب والمعازف باب الاساليب والمعاجم اما كلمة العربية وهي النحو لقيمة الاعرابي يقصد لها الايه؟ النحو كعلماء العربية يقولون في زيد قائم احنا بنفيد نسبة القيام لمين؟ لزيد - [00:35:51](#)

يلا مولد زيد قائم انت تثبت القيام لزيد بتنسب القيام لزيد طيب زيد المبتدأ هو قيم ايه؟ خبر. والخبر علاقته بالمبتدأ وعلاقة الايه؟ القاضي والحاكم والمخبر المخب بس المخبر ايه؟ اللي هو في اللغة العربية. طيب - [00:36:22](#)

طب افترضنا واحد قال زي ما كانش قائم. زيد كان متكئا اذا كانه يطعن في نسبة القيام لمين؟ لزيد طيب انا هجيب له معنى اخر في اثبات القيام لزيد. يقارب المعنى الاول بس اكثر منه ايه؟ تأكيد. فاقول ايه - [00:36:48](#)

ان زيدا قائم. ان زيدا ايه طبعا ان ويسمعوا الخبر قال بس انا شفته بعيني دهيت ما كانش كان نايم على ظهره وبعد ما اكدت له

الكلام يجادلني في نسبتي - 00:37:10

اه القيام لذلك انه يطعن في الحكم على المبتدأ. يبطعن في الحكم على المبتدأ بيصمت في هذا القرار في هذا الحكم اعمل ايه اجيب وجه اخر ولكن اظهر تأكيدا. وان كان المعنى مستويا. المعنى ايه؟ مستويا. بس انا اجيب اسلوب اكثر تأجييرا. اقول ايه؟ ان زيدا -

00:37:28

لا قائم ان زيدا ايه لقائم. يبقى المعنى مستوي ولكن الاساليب بعضها اثر تأكيدا من بعض طيب اسمع بقى كلام قل من ثاني يا ابن

الحلال كده. اقل ما في تلك المعاني مجتمعة متشعبة انها بيان - 00:37:51

بها ممن نزل القرآن بلسانه قاربة الاستواء عندك ليه؟ لان انا اللي بتكلم وان كان بعضها وان كان بعضها اشد اشد تأجييرا بعد بيانا بيان

من بعض. ايوة زي ما قلت لكم كده - 00:38:12

ولذلك يقال ان رجل آآ يعني آآ جادل يعني آآ اظن آآ يوحنا ابن متى ده كان رجل فيلسوف وكم منطقي. وحصل آآ مناظرة بينه وبين

السيارات. السيارات ده راجل يعني فحل من فحول - 00:38:33

عربي دماغنا النحو بتاعكم ده وكله زي بعضه. كله زي بعضه اقلب ازاي قال بتقول زيد قائم ان زيدا ان زيدا لقائما. ودي زي دي زي دي

زي دي السيرافي ان دي مش زي دي زي دي - 00:38:52

ان دية اكثر تأكيدا من ده. وده اكثر تأكيدا من ده. فالمعنى مستوي ولكن في هناك ايه مستويات مستويات في الدلالة. ببسموها

مستويات في الدلالة اذا المعنى واحد ولكن هناك مستويات في الدلالة. وبالنسبة لمسألة مستويات في الدلالة مسألة خطيرة جدا. ان

بعض الناس ممكن يقرأ ولا يفهم - 00:39:16

وليالي ما يقرأ لو فتحنا في واحد اسمه سيويه ولو مصنف في النحو يسمى الكتابة لانه لم يسمه لم يسم سيويه كان شاب صغير

كان الشاب زايق في حدود الثلاثين سنة - 00:39:41

ومات دون ان يسمى هذا الكتاب دون ان يسميه وهذا الكتاب موئل ومرجع لكل المتفنيين في النحو. اللي هو الكتاب ده وادم العجب

ان سيويه هذا كان اعجميا لا يكاد يبين - 00:40:01

احنا لو قلنا له يا سيماوي انت امام العربية قل لنا كده كلمتين في العربية كده. ما يعرفش يتكلم جملة الله ولكنه صنف هذا الكتاب

فكان سيويه يسمى يسمى الزيادة حشا - 00:40:21

ولغوا يعني بقول لك مثلا اية في القرآن يقول لك هذه وهذه الاداة حشو ولغو طبعا لو واحد مش فاهم بقى حاجة يقول لك اه ادي

سيويه كافر ليه يا ابني ايه اللي حصل؟ قال ان القرآن فيه حشو والقرآن فيه لغة - 00:40:40

ولم يفهم لم يفهم ويقصد بالحشو واللغو لا ما تفهم انت ولكن يقصد الحشو له الايه؟ الزيادة فعبر عن معنى الزيادة بالحشو والايه

فاحنا عاوزين ان احنا نتقن مصطلحات العلماء عشان نيجي نقرأ في الكتب لا نقع في الضلال وتقول بقى انا وقعت على زلة لسيويين

- 00:41:02

واخذ بالك غفر الله لك وعفا الله عنه. زلة ايه يا ابن الحلال بيقول لك سيويه بيقول ان الحروف الذاتية لغو وحش وبعضهم قال

وجودها زي عدمها. يعني لو دخلت زي لو خرجت - 00:41:25

لو دخل زي الايه زي لو خرجت نقول له لا ولا يقصده بهذا المعنى اللي هو المعنى القيمي الشرعي الذي تفهم ولكن هذا مصطلح عند

عند النحاة يقصدون به الايه؟ الزيادة. نعم. قال شقي فجماع فجماع ما اباه - 00:41:41

فيما مضى من حكمه جل ثناءه من وجوه. يعني مضى من حكمه مضى من حكمه وقدره وسبق في علمه ان جعل الله تعالى البيان

على وجوه البيان علوي. طبعا دي ايمان بالقدر - 00:42:01

ده ده ربط بالاياه؟ بالايمان بالقدر. حته كده في العقيدة يبقى هتلاقي حته في السلوك حته في التوجيه حته في الرغبة. واخذ بالك؟

حته في العقيدة. سبحان الله! ده هو العلم كده - 00:42:25

فمنها فمنها ما ادانه لخلق نسا مثل جمل قرائبه في ان عليهم صلاة وزكاة وحج وصوما وانه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

ونص الزنا والخمر واكل الميتة والدم ولحم الخنزير - 00:42:38

وبين لهم مع غير ذلك مما بين مصر. يبقى ده هو البيان الاول ما ابانا الله عز وجل حكمه نصا مثل جملة الواجبات وجملة الايه؟

المحرمات. اه يعني هي - 00:43:01

ده الخطأ من حيث اللغة وان كان بعضهم اشد اشد فاشد هيبقى فتأكيدا من بيان بعض. لو من حيث اللغة تمشي برضك من حيث

اللغة تمشي لكن هو اللي الشيخ احمد شاكر عليه رحمة الله عنده نسخة اصل في نسخة الربيع بن سليمان - 00:43:25

في اي حاجة بتخالف هذه النسخة بيعتبرها خطأ احنا عندنا في تحقيق المخطوطات آآ النسخة الام او الاصل ديت حاجة من اتنين اما

ان تكون مكتوبة بخط المؤلف واما ان يكون عليها سماع من المؤلف - 00:43:52

سماع من المؤلف ابي بن سليمان ده تلميذي الشافعي وسمع منه هذه الرسالة وكتبها بخطه فهناك مخطوطة بخط الربيع وعليها

سماعه من الشافعي فتعد هذه المخطوطة هي الاصل لانها اصدق خبر - 00:44:09

في هناك مخطوطات تانية متأخرة. يعني تناقلها الناس فيما بعد. فهذه المخطوطات تسمى بالابناء يسمى بالابناء فالابن لو خالف الام

دي بالاصل هو الايه؟ ما قال الام لكن من حيث اللغة الاثنين صفحة - 00:44:31

وان كان بعضها اشد تأكيد بل من بعض او ان كان بعضها اشد تأكيدا من بيان بعض كلاهما من حيث الاسلوب والتركيب الوسطى لكن

هو عنده معيار الخطأ والصواب ما وافق الاصل او لم يوفقه - 00:44:49

ماشي يا اخي الحبيب السائل فين يبقى هذا هو البيان الاول. اللي هو ما ابانا الله تعالى جملة حكمه لخلقه نصا. مما امر او ايه او نهى

من امر الواجبات مما نهى اللي هي المحرمات - 00:45:06

ايوة منه. وبين كيف هو على لسان نبيه. ايوة يبقى اصل الفرض القرآن ولكن بيان الفرض فين؟ في السنة زي ايه بقى؟ عدد الصلاة

والزكاة ووقتها. ايوا تمام كده وغير ذلك من فرائضه التي انزل بكتابه. يعني مثلا الزكاة واقيموا - 00:45:24

الصلاة اوتوا الزكاة لكن القرآن فيه الانصبة ابدأ ما فيش اي حاجة من حديد ولكن آآ كتاب ابن ابي حزم وكتاب ابو بكر رضي الله

تعالى عنه لعماله فيها بيان للايه - 00:45:48

للانصبة جميعا يبقى اذا عندنا نمرة واحد ما ابان الله تعالى حكمه لخلقه نصا نصا المواليده تحرير الخمر تحليل الميتة مثل اصل

الواجبات زي الامر بالصلاة وما الى ذلك. الجانب الثاني اللي هو ما ابانا الله تعالى اصله او - 00:46:06

وفرضه في كتابه وبينت السنة مهيته زي عدد الصلوات وآآ كيفية الزكاة كيفية الحج الى غير ذلك ومنه الخطاب الثالث او البيان

الثالث ومنه ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس لله فيه نص حكمه - 00:46:32

وحرم الله في كتابه طاعة رسوله. زي ايه مثلا؟ عليه الصلاة والسلام. مثل حكم المفصل اذا زنى هذا الحكم موجود في القرآن

المحصن اذا زنا مش موجود في القرآن. ولكن ابانت السنة عنه والشيخ والشيخ اذا زنا - 00:46:53

البته يبقى الرجم للزاد المحصن هذا غير موجود بتفصيله في القرآن. ولكن واذا ابانت عنه الايه؟ السنة انتهائي والانتهاى الى حكمه

فمن قبل الانتهاى ده حكم ايه؟ الامتثال الامتثال انتهيت الى كذا اذا صدقته فعملت به - 00:47:16

لما اقول لك انتهي الى قولك يعني اسمع كلامي في هذه المسألة واعمل بمقتضى هذا الكلام. نعم. فمن قبل عن رسول الله فبفضل الله

قبل. عليه الصلاة والسلام. لان الله تعالى امر بطاعة رسوله - 00:47:40

ومن اطاع الرسول ففي الحقيقة قد اطاع مين؟ قال اطاع الله. قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى واطيعوا

الله والرسول وقال تعالى واطيعوا الله ورسوله - 00:47:56

وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. يبقى اذا من؟ قبل عن رسول الله فعن الله قبل. من قبل عن رسول الله فعن الله قبل نعم. ومنه ما

فرض الله على خلقه الاجتهاد في طلبه. وابتلى طاعتهم في الاجتهاد. كما ابتلى طاعتهم - 00:48:09

عند رقم تسعة وخمسين ان شاء الله عشان يبقى ايه الكلام آآ موصول ببعضه باذنه تعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم جميعا

لمحبه ومريضه وان يعيننا على الخير في اوله واخره وان يجعلنا اهلا له - 00:48:29